أوديب بين سوفوكليس وتوفيق الحكيم

1. أوديب ملكا لسوفوكليس

أ. نبذة عن سوفوكليس

سوفوكليس شاعرٌ أثيني كبير وأحدُ روَّاد التراجيديا الإغريقية التي أسَّستِ المسرح العالَمي. وُلِد سوفوكليس بـ «أثينا» حوالي عام 496ق.م لعائلة ثرية؛ كان سوفوكليس غزيرَ الإنتاج؛ حيث وصلَ عددُ المسرحيات التي ألَّفها إلى مائة وثلاثٍ وعشرين مسرحية، وعلى الرغم من هذا النشاط الأدبي الكبير فإنه كان يَمتهِن السياسة؛ فقد تَولَّى العديدَ من المناصب السياسية المهمة في أثينا. تُوفِّي سوفوكليس في عام 405ق.م على وجه التقريب.

ب. ملخص المسرحية

أصاب الطاعون بلاد طيبة، فلجأ كل من في المدينة إلى الملك أوديب كي يخلصهم مثلما خلصهم من قبل من الوحش، فأرسل الملك أوديب كريون إلى الإله فوبوس ليعلمه بماذا يفعل، فقال كريون إن فوبوس يأمركم أن تطهروا النجاسة في البلاد، وذلك بطرد الجناة، أو قتل قاتل لايوس ملك طيبة سابقا، فطلب أوديب من تيرسياس أن يخبره عن القاتل فرفض أن يقول إلا أن أوديب أصر عليه، فقال أنه هو القاتل، فاتهم أوديب كريون بالخيانة مع الكاهن، فإذا يوكاستة تدخل وتحاول أن تبين له أن أقوال الكهان كاذبة لا صدق لها، فأن لايوس قتل على مفترق طريقين، ولم يقتله ابنه، فبدأ أوديب يسأل عن شكل لايوس فإذا بها تخبره أنه كان طويلا يشبهه، فدب الشك في نفسه هل هناك شاهد على الحادث فإذا به تخبره أنه هناك خادم رحل من طيبة، فطلبوا من الخادم الحضور فإذا به يشهد على أن أوديب هو القاتل وعلى أن أوديب هو نفسه الطفل الذي سلمته يوكاستة إلى الراعي ليقتله لأن الكهان تنبئوا بأنه سيقتل والده ويتزوج أمه، وهكذا تنتحر يوكاستة بعد سماعها الخبر، ففقأ أوديب عيناه حتى لا يرى شيئا بعدها، وطلب من الخدم أخذه جبل ويتركه هناك.

أوجه التشابه بين مسرحية سوفوكليس وتوفيق الحكيم "أوديب ملكا"

1. في المسرحتين حل الطاعون بالمدينة وهو يشكل هما للملك.
2. كلاهما اتهم أوديب كريون بالغدر والخيانة وطمعه في العرش.
3. كلاهما استعانا بالآلهة والكهان في معرفة الحقيقة.
4. كلاهما ماتت فيهما جوكاستا.

أوجه الاختلاف

1. تحدث توفيق الحكيم عن العلاقة الحميمية بين الأبناء الأربعة لأوديب وأوديب في حين لم ترد عند سوفوكليس.

2. **لم يرد عند سوفوكليس وصف الوحش ولا قصته ولكن توفيق الحكيم برع في وصف الوحش وأورد القصة، وعده مجرد أسد فقط.**
3. **عند سوفوكليس أن لايوس قتل عند مفترق طريقين أما توفيق الحكيم فقتل على مفترق ثلاثة طرق.**
4. **سوفوكليس فقأ عينيه بيديه أما عند توفيق الحكيم فإن أوديب فقأ عينيه بمشابك زوجته الذهبية.**